

تخصب التحليل أو تفي بالحاجة إلا إذا دفعنا بها إلى اختراق حدود مضامينها . فانفتاح المفاهيم على الحيز الإجرائي يدفع بها غالباً إلى الإنزياح عن المنظومة النظرية التي تنتمي إليها .

والرأي عندي كذلك أن النص لا يقدم دلالة . وبالتالي فإن مقولات القراءة القديمة لم تعد تفي بالحاجة فهي لا همّ لها إلا احصاء المعاني وجمع الدلالات وكأن النص لا يزيد عن كونه مضموناً إيديولوجياً . إذا قبلنا ، على العكس ، بأن النصّ يجارب ضمن حيزه كل تمظهر للدلالة فإن على القراءة التي تعتمد على المفاهيم الحديثة أن تكشف عن الاستراتيجيات التي يتوخاها النص ليؤجل حلول الدلالة أو لينفيها أو ليعدها .